

تفسير الكشاف للزمخشري وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

تفسير الكشاف وسماه مؤلفه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ومؤلفه هو ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المعتزلي الملقب بجاري الله لقب بجاري الله لانه انتقل من بلده التي ولد فيها ونشأ فيها وتعلم فيها الى مكة - 00:00:00 واقام فيها وجاور بيت الله فسمي ديار الله ومكث فيها ثم عاد الى بلده وتوفي فيها في زمخشري من خوارزم سنة اربعينية وسبعة وستين سنة اربع مئة سنة وسبعين - 00:00:30

وستين من من قرى خوارزم في زمخشري تلقى العلم هناك ونشأ وتعلم ثم رحل الى مكة والـف فيها تفسيره الكشاف ثم عاد الى خوارزم وتوفي فيها قيمتها خمس مئة وثمانية وثلاثين خمس مئة وثمانية - 00:00:51

وثلاثين وهو امام من ائمة اللغة والبلاغة ولا يشق له غبار في هذا المجال للغة والبلاغة ويعرف فيه القريب والبعيد والعالم وغيره لان هذا الرجل امام في هذا الباب اما في العقيدة - 00:01:13

الرجل انتوى الى عقيدة المعتزلة وافتخر بها في كتابه وملأ فيها ودس فيها هذه العقيدة التي قد يقرأ الانسان هذا الكتاب ويغيب عنه هذا الامر وهو رجل اعطاه الله القوة في الذكاء - 00:01:37

والفطنة فهو يدس مذهبة وعقيدته في الآيات ويتفسرها دون ان يشعر القارئ بذلك وهو يجاهر ويفتخر بأنه من المعتزلة ويدعو الى مذهبة في كتابه ستأخذ نماذج وضح لنا عقيدتنا وله مؤلفات كثيرة منها اساس البلاغة والفائق في غريب الحديث. والمفصل في النحو وغيرها. فنلاحظ حتى في مؤلفاته - 00:01:57

ان رجل يميل الى اللغة والبلاغة تفسيره الكشاف تفسير معروف ومطبوع طبع في اربعة مجلدات وفي غيرها واعتنى الزمخشري في تفسيره هذا ببيان وجوه الاعجاز البياني للقرآن الكريم واظهار جمال النظم - 00:02:27

وخلى هذا التفسير من الحشو والتطويل وايراد الاسرائيليات الا القديم يورد الاسرائيليات ولا ينبه عليها ويرد احاديث ضعيفة وقليل استشهاد بالاحاديث الصحيحة او بالاحاديث عموما. واذا اورد احاديث فانه يرد احاديث من غير ان يميز الصحيح منها من الضعيف - 00:02:49

بل يوجد احاديث موضوعة خاصة في فضائل السور عندما نأتي من تفسير السورة يذكر ما فيها من فضائل ويرد فيها احاديث موضوعة معروفة هذى فضائل الصور كثيرة ومعروفة. ودائما تأتي بصيغة من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا - 00:03:10 وهذا واضح انها احاديث لا تصح ملأ تفسيره بعقيدة المعتزلة والاستدلال لها وتأويل الآيات لاجل ان اه يعني لاجل هذه العقيدة ويؤول الآيات ذلك لا يدركه الا الحادق الدقيق حتى قال البلاذري - 00:03:30

قال استخرجت من الكشاف انتزا بالمناقيش يعني اتي بالمناقش واستخرجها من غير ما يشعر الانسان قد يمر ويقرأ هذا الكتاب ولا يدرى ان فيه آآ تقريرا لمذهب المعتزلة وهو - 00:03:56

عفا الله عنه شديد على اهل السنة والجماعة على اهل السنة والجماعة يذكرهم بعبارات احتقار ويرميهم بالاوصاف المقدعة ويمزج حديثه عنهم بالسخرية والاستهزاء وهذه الامور وغيرها هذه الامور التي يسخر منها من كلام - 00:04:13

يعنى الائمة الاعلام من اهل السنة والجماعة يسخر منهم ويلقبهم بالقاب لا تليق لهذى الاسباب نبه كثير من العلماء الى اخذ الحيطة عند القراءة والمطالعة في هذا التفسير يعني من اراد ان يقرأ في هذا التفسير - 00:04:37

فانه يقرأ وهو على حيطة وعلى حذر يقول الامام الذهبي محمود ابن عمر الزمخشري المفسر النحوي صالح صالح في نفسه صاحب

عبادة وطاعة لكنه داعية الى الاعتزال اجارنا الله فكن حذرا من كشافه. كن حذرا من كشافة - 00:04:54

ويقول الشيخ علي ملا قارئ رحمة الله يقول وله دسائس خفيت على اكثرا الناس ولها اقول ولها حرم فقهاؤنا وعلماؤنا مطالعة تفسيره لما فيه آآ لما فيه من سوء تعبيره في تأويله - 00:05:16

اقول ينبغي لمن اراد ان يقرأ في هذا التفسير ان يرجع الى كتاب اسمه الانصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال في كتاب ابن المنير السكتدراني من علماء مصر مستخرج كل ما فيه من اعتزاليات - 00:05:40

وطبع هذا الكتاب في الانصاف مع الكشاف فانت اذا اطلعت على كتاب الكشاف المطبوع تجد ان هذا الكتاب هذا كتاب فيه ثلاثة كتب الاول والاعلى والاصل هو تفسير الكشاف للزمخشري - 00:06:01

ثم الوضع تحت الانتصاف انت الصافي ابن المنير يقول قال احمد اذا قال قال احمد اذا قال قال محمود هذا الزمخشري واذا قال قال احمد فالمراد به ابن المنير الذي يتعقب - 00:06:17

الزمخشري في اعتزالاته ويبين اه هذه هذه الاراء في الاراء التي آآ ينتحرها هذا الرجل وهي المخالفة وفي اسفل الكتاب تخرير احاديث الكافي الشاف في تخرير احاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني. فكتاب المطبوع في الغالب انه مكون من ثلاثة - 00:06:33

اقسام التفسير ثم كتاب الانتصاف لابن منير ثم كتاب الكاف الشاف لابن حجر في تخرير احاديث الكشافة فالعلماء اعتنوا فيه ومنهم من يتعقبه في اعتزالياته ومنهم من تعاقبه في في ايراده بالاحاديث - 00:06:56

الكتاب لا مانع ان يقرأ لكن ليس لكل الناس عامة الناس لا نتصفهم بلقاءه لانه قد يقع قد يقعون فيما وقع فيه. من المخالفات الشرعية ومن مخالفات المخالفات العقدية - 00:07:17

في ينبغي للانسان ليس لكل انسان ان يقرأ فيه وانما يقرأ فيه المتمكن العارف العالم الذي عنده معرفة وعنده قدرة على ان يميز لذلك حذر العلماء كالذهب وغيره من من قراءته - 00:07:33

فاحذر كن حذرا من كشافه ويقول آآ عليم لقارئ يقول آآ حذر كثير من فقهائنا مطالعة هذا الكتاب لما فيه من سوء آآ تأويله لكثير من ايات الصفات يقرأ لا مانع طلاب العلم المجاهدون يقرأون هذا التفسير ويتأملونه لا مانع من ان يقرأ انسان في هذا تفسير ويستفيد منه وينقل عنه - 00:07:51

امل ما فيه من البيان وابلاغ الكتاب كتاب جميل في التفسير البياني والاعجاز القرآني له لفتات جميلة له وقفات عظيمة آآ مستفيد منها القارئ ويقرأ فيه لكنه يكون حذرا فيما يتعلق بعقيدة - 00:08:17